يبدأ الاشتراك في اول كانون الثاني ولا تنشر الا مقالات المشتركين الذين سددوا اشتراكهم

صاحبها ومحررها المسؤول
خليل أسعد غبريل
ويساعده على تحريرها
القس روي ويتمان
ص. ب. ٦٢١ القدس — فلسطين
بدل الاشتراك السنوي
في فلسطين والخارج
١٥٠ ملا أو ثلاثة شلنات
وتدفع سلفا



المياه الحية

مجلة مسيحية وطنية شهرية

المجلد السابع　كانون اول ١٩٤١　العدد ١٢

JERUSALEM
LIVING WATERS
A REVIVAL MONTHLY
Edited by Mr. C. A. Gabriel
Contributing Editor L.F. Whitman
YEARLY SUBSCRIPTION
150 Mils or 3/- to any address
Address all communications
to:
P.O. B 621 Jerusalem, Palestine



كل عام وانتم بخير





تتمنى المياه الحية لجميع قرائها
حياة طيبة بعيد ميلاد سعيد

« نجم بدا »

يا سارياً لا يهتدي　في عالم الآثام
انظر الى نجم بدا　يضيء في الظلام
من بيت لحم نوره　قد لاح للانام
يهديهم وسط الدجى　الى حمى السلام
يا مذوداً نلنا به　أشهى منى الحياة
يا مهد ميلاد العلي　ومجتلى سناه

عن النشرة والبستان

يا منهلا منه جرت　محبة الاله
انت الرواء المرتجى　لكل ذي أوام
في خطة المهد لنا　جلاله يبدو
في فقره كل الغنى　في بؤسه المجد
يا ايها النجم الذي　ضاء به الخلد
أشرق بانوار الرجا　في ظلمة الايام

انيس جريس المقدسي

تعاليق على رسائل الاحاد



كما تتلى في الكنيسة الشرقية — بقلم عيسى نقولا اسحق — تعال الى يسوع

الاحد السادس والعشرون بعد العنصرة في ٧-٢١-١٩٤١

لا تكونوا اغبياء اف ٥: ٨-١٩

الغبي كالنعامة فهي اذا طاردها الصياد وادركها التعب تطمر رأسها في الرمل ظنا منها انها اذا كانت لا ترى الصياد فهو بدوره لا يراها وتكون بمنجاة من سهامه. كثيرون يشبهون النعامة، فهم يظنون انهم إذا كانوا لا يدرون شيئاً عن اوامر الله ولا يرونها ولا يطالعونها في كتابه المقدس فهم بمنجوى عن التبعات التي تترتب على المخالفين. قال لي بعضهم في معرض حديث «هل يعاقب الله الجاهل كالمتعلم؟ حاشا!» وكأني به نسي ان الله يريد ان يخلص الجميع ويقبل الجميع الى معرفة الحق. واما الذي يتعامى عن الحق فهو يرتكب معصية اذ انه يخالف ارادة الله تعالى. واذ كانت الشمس تسطع بنورها القوي وتبث الحياة في جميع المخلوقات فلا يضرها ان يربط بعض المتعصبين على عيونهم سبعة مناديل سوداء قائلين «ليس هنالك شمس ما دمت لا اراها»

قال الغبي لنفسه «يا نفسي لك خيرات كثيرة.. كلي واشربي وافرحي». وقال الله تعالى «يا غبي. هذه الليلة تطلب نفسك منك فهذه التي اعددتها لمن تكون؟» هكذا الذي يظن نفسه حكيما وهو غبي بما لله.

الاحد السابع والعشرون بعد العنصرة في ١٤-١٢-١٩٤١

احملوا سلاح الله اف ٦: ١٠-١٧

ليس في رسائل بولس على كثرة ما فيها من الذخائر الروحية التي لا تنضب، ما يوازي هذه الاعداد في دقة تصوير حياة المسيحي وما يطلب منه من الجهاد والمصارعة ضد قوى ابليس. وهي حرية ان تنير فينا هذه الايام كما انارت في آبائنا القديسين من قبل اسمى ايات الجهاد في سبيل شيء آخر، بل في سبيل الله وفي سبيل نوال ملكوته. وليس هذا فحسب بل ان المؤمن يستطيع ان يستمد من هذه الايات نوراً يطرد من امام باصرتيه كل ظلام العالم ويتخذ منها تعزية لروحه تكفي لطرد جميع احزان الدنيا واذا حمل المؤمن سلاح الله فاي قوة من قوى العالم تستطيع الوقوف امامه

كان يوحنا بنيان الكاتب الانكليزي الشهير سجينا. وكان العالم متنكراً له. ولكن هذه الايات المقدسة انارت عقله فاخرج للعالم تلك الوردة الثمينة «سياحة المسيحي» وهي التي يطالعها الانكليز في الدرجة الثانية بعد الكتاب المقدس. وفيها يشرح استعمال هذه الاسلحة شرحاً وافياً. فاقرأها

الاحد الثامن والعشرون بعد العنصرة في ٢١-١٢-١٩٤١

لكي يكون هو متقدماً في كل شيء كو ١: ١٢-١٨

ان ما يقاسيه العالم من الشقاء في هذه الايام، لا بل كل ما قاساه العالم في الماضي من ويلات وحروب ومنازعات وخصام وقيام مملكة على مملكة وامة على امة كل هذا مرجعها الى سبب واحد لا غير وهو لان العالم لا يجعله، اي المسيح، ان يكون متقدما في كل شيء. وهنا اس الشر واصل البلاء. افيمكن ان يكون هنالك حرب والمتقدم يقول «لا تقتل» ورؤساء واساطين السياسة لا يزالون يصيحون انه «لا توجد في العالم اية مشكلة لا يستطيع الناس ان يحلوها بالطرق السلمية» هذه امثلة بسيطة تبين اهمية جعل المسيح متقدما في كل شأن من شؤون العالم عموما. والمسيحي في حياته اليومية يحتاج دائما ان يتقدمه المسيح. اذ بهذا سيظل واثقاً ان اموره تجري في مجراها الطبيعي؛ فالمسيح يجب ان يتقدمنا في كل شيء وفي كل شأن من شؤون الحياة سواء في المعمل او في المكتب او اينما كنا. والغبطة التي يحس بها المؤمن الذى يتقدمه فاديه، لا تعادلها غبطة اخرى في الحياة

الاحد التاسع والعشرون بعد العنصرة في ٢٨-١٢-٤١

اذ خلعتم الانسان العتيق من اعماله كو ٣: ٤-١١

نحن ندعى مسيحيين، لا لان والدينا كانوا على دين المسيح فحسب بل لاننا نعلم اننا بدون الايمان بالمسيح لا نستطيع العودة ثانية الى الفردوس الذي فقده ابوانا الاولان. فبايماننا هذا نكون قد وقعنا على انفسنا صكا بقبول المسيح، ومن هذا يبدأ طور جديد من اطوار حياتنا. يظهر به جلياً الفارق العظيم بين المسيحي الذى ملأ الايمان قلبه؛ وبين المسيحي الذي لا يعرف إلا بالاسم فقطاو كما سمع عنه من والديه او استاذه او كما قرأ عنه في كتب التاريخ. اذ لا يكفي ان يسمى الانسان مسيحيا لكي يتمتع بما اعده الله لمختاريه، بل يجب عليه ان يعيش العيشة الطاهره الشريفة التي يرسمها الرسول جلياً في الايات الاولى من هذه الرسالة، لا لان هذه العيشة توصله الى الملكوت الابدي، بل لكي يحافظ على اللباس الجديد الذي خلعه عليه الابن بعد ان غسله بدمه الكريم نظيفا من كل شائبة وها العام الجديد قد اقبل فاستقبلوه بثياب بيضاء جديدة وحافظوا على نظافتها دائما.

كل عام وانتم بخير

الدولة العالمية

امبراطورية المسيح

« وفي تلك الايام صدر امر من اغسطس قيصر بان تكتتب كل المسكونة » لو٢: ١
« وبينما هما هناك تمت ايامها لتلد ، فولدت ابنها البكر فقمطته واضجعته في المذود » لو٢: ٦و٧

يتضح لنا الفرق العظيم لدى مقابلتنا العدد الاول مع العددين الاخيرين بين روحيهما والبون بينهما شاسع لا يستهان به فكل فريق من الفريقين يطمح الى السلطة فقيصر روميا يحلم بدولة عالمية وطفل بيت لحم يرغب في مد سلطانه على عموم المسكونة وهنا بدء الجهاد بين القوتين . وكان سلاح القيصر القوة - الحسام والمدفع وما اليهما واما سلاح طفل بيت لحم فكان المحبة والايمان . فكان الروح ضد الجسد وعلينا ان نلقي نظرة عليهما

الطامحان في سلطة العالم

اما الطامحان فهما على الجانب الواحد القيصر وله جيوش لجنة ونواميس (وقوانين) شديدة صارمة ونظام قوة فظة عنيدة وحيثما اجلت الطرف ترى البسة عسكرية يصبغها الدم . وكانت الخوذة العسكرية التاج الذي رغب فيه القيصر والحسام صولجانه الفريد . وكان في كل العصور عنوان وشارة حكمه القنا المياس والمدفع الهادر والغزو والتدمير وقتل الاطفال وهتك اعراض النساء تعضد هذه الشرور قوانين تمحق حريات الشعوب وجزية واتاوة باهظة لا تبقي ولا تذر فلساً للرعايا المنكودي الحظ .

وعلى الجانب الاخر قام شخص اخر ينازع القيصر السلطة فان الله اجتاز في بيت لحم خط الحدود بين الارض والسماء ودخل اقاليم الحياة البشرية. وقد جيش وجند في المسيح جميع القوات العالمية الروحية. وكان تجسد المسيح حملة على البشرية واعلان حرب عليها على انه لم يسمع صوت ابواق او قعقعة سيوف ولم يشاهد بنود تخفق ولم يطرق صوت الام الخافت تغني لطفلها كي يهجع . ولم يلبس هذا الطفل ارجواناً مثل ابناء الملوك بل كانت ثيابه بسيطة ـ ثياب اولاد الفلاحين والفلاحات .. وقد علا فوق رأسه اكليل شوك وكانت في يده مدية المسمار بدلا من صولجان الملك وكانت شارات قوته المحبة والسلام واللطف والحلم والتضحية والايمان . وقد مسح ليبشر المساكين « ارسلني لاعصب منكسري القلوب لانادي للمسبيين بالعتق وللمأسورين بالاطلاق لانادي بسنة الرب المقبولة» اش ٦١: ١و٢

فهنا الخصمان قائمان وجهاً لوجه يد الطفل يسوع ضد يد القيصر المحارب المدرعة وقد يبدو انه لا رجاء للطفل بالظفر غير اننا سنرى النتيجة فيما يلي : ان الطفل ويده الحمراء ذات الثمرات وهي ملقاة على ثدي الوالدة بدت كأنها خائبة على انها كانت اليد التي مدت الكفوف الى القيصر لتوقف سير قوة الوحش في ساحات الزمان

حلم الاجيال

مما يجدر اثباته هنا انه بدت فكرة الدولة العالمية خلال عصور مضت ' فانه قبل التاريخ المسيحي ظهرت هذه الفكرة في مصر وبابل وايران واليونان وخلال ال١٩٠٠سنة بدت كراراً ومراراً في اوربا في رأس شخص واحد او امة واحدة على ان الفكرة تقلصت وتلاشت وكان ذلك خير لاوربا وبالنتيجة كان تلاشي الفكرة لخير العالم

لقد بدأ وجود اوربا وكيانها في عهد يوليوس قيصر فان نسور رومية اجتاحت بلاداً كثيرة ومن هذه الانتصارات نشأت عبارة القيصر «أني اتيت وشاهدت وظفرت» ان الامبراطورية الرومانية كانت اعظم دولة نشأت في قارة اوربا على انها قضي عليها بالسقوط فدالت دولتها . ثم ان محمداً عبثاً حاول ان تخفق بنود الهلال على عواصم قارات آسيا وافريقيا واوربا . وفي القرن الثامن للتاريخ المسيحي خامر فكر شارلمان ان يؤسس دولة عالمية غير ان امبراطوريته القوية سقطت . وقد شغلت هذه الفكرة في القرن الحادي عشر رؤوس النورمنديين ورغماً عن فتحهم انكلترا وقسما من فرنسا والمانيا لم يتمكنوا من الاحتفاظ بفتوحاتهم فقام وليم الظافر مؤسس الاسرة الانكليزية المالكة .وقد خامرت هذه الفكرة عقول البابوات في القرن الثاني عشر فكاد البابا اينوسنت ان يسيطر سياسياً على اوربا . ثم حان دور اسبانيا وانزلت صاعقتها على انكلترا مزاحمتها الكبيرى فتحولت يد العناية الالهية ضد اسبانيا فتحطم اسطولها الضخم على شواطئ بريطانيا . ثم ان لويس الرابع

عشر ملك فرنسا (الملك العظيم في الجيل السابع عشر تشبث بأذيال حلم الدولة العالمية. فانه قال: «من هي الدولة؟ انا هو الدولة» على ان تلك الدولة تلاشت تحت اقدام رجال دولته الاشرار. ومنذ مائة وخمسين سنة قام نابليون وسما نجمه في افق اوربا واختمرت في مخيلته فكرة الدولة العالمية. وفي اخر حملة على ايطاليا وكان سنه حينئذ ٢٨ وكان اعظم جندي ورد اسمه في التاريخ فقال عن فتوحاته «عندئذ علمت ما ينتظرني من المجد اني لقد شاهدت العالم تحت موطئ قدمي فكأنني طائر في الهواء» غير ان نجم نابليون افل وامانيه الطموحة المأججة طارت شعاعا على صخرة جزيرة القديسة هيلانه

قيصر عصري حديث

في يومنا الحاضر اشغلت فكرة الدولة العالمية رأس شخص واحد ورؤوس امة واحدة وكان الشخص المذكور قيصر المانيا والشعب كان الامة الجرمانية. على ان حلمه وحلم امته لم يتحقق.

انه ما قام ولن يقوم احد الا شخص واحد له حق او مؤهلات الطموح الى أحراز امنية الدولة العالمية. لا يوجد الان ولم يوجد ولن يوجد شخص او شعب او عصبة امم ما عدا شخص واحد له الحق أن يملك المواود ويفوز بهذه المطاليب ويبلغ الى نتيجة باهرة مجيدة. فيسأل: من هو هذا الشخص؟ فاجيب بقول الكتاب المقدس في الرسالة الى الكنيسة في فيلبي (ص ٢:٩و١٠و١١) «لذلك رفعه الله واعطاه اسماً فوق كل اسم لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الارض ومن تحت الارض ويعترف كل لسان ان يسوع المسيح هو رب لمجد الله الآب». ويسأل ايضاً ومن هو ذلك الشعب أو تلك الامة. فاجيب ايضاً بأقوال الكتاب الالهي القائل: «اما انتم فجنس مختار وكهنوت ملوكي امة مقدسة شعب اقتناء لكي تخبروا بفضائل الذي دعاكم من الظلمة الى نوره العجيب» (١ بط ٢:٩)

لماذا يجب ان يملك المسيح؟

ان ليسوع وحده الاهلية لتملك الدولة العالمية لانه هو وحده يستطيع ان يتم للبشر التضحية أو الضحية الروحية السامية والظفر ولا يقهر احد مالم يخضع ما في قرارة نفسه. منذ أربعين سنة ونيفاً استولى الالمان على ولايتي الزاس ولورين على انهما لم تخضعا للحكم الالماني بل حافظتا على ولائهما لفرنسا نعم ان الاتاوة والجزية دفعت الى خزينة المانيا غير ان البخور الذي صعد من مذبح قلوبهم كان «لتحيا فرنسا» فعلى الغالب ان يغلب النفس. جاء في كتاب مذكرات نابوليون: «اني اعرف البشر وأقول لكم ان يسوع المسيح لم يكن بشراً ان اسكندر والقيصر وشارلمان وانا اسسنا امبراطوريات ولكننا اسسناها على القوة، اما يسوع المسيح وحده اسس مملكته على المحبة واليوم يوجد ملايين من البشر يضحون حياتهم من أجله» ليس ثمة مملكة لا تؤسس على ما في قرارة الانسان لان ليس لمملكة (عالمية) سلطة عامة ولا يستطيع احد ان يزعم حقاً بانه من رعايا ملكوت المسيح وهو لم يسلم حصن نفسه الداخلي للمسيح.

وقد اثبتت هذه القضايا منذ عهد بعيد بشأن المسيح وشعبه. فان يوحنا اللاهوتي رفع في رؤياه طرفاً من اطراف الحجاب منذ عهد مديد واراننا ان ممالك العالم يجب ان تصير ممالك لله ولمسيحه ومنذ عهد بعيد خطط بولس الرسول ميدان الحرب التي يقابل فيها اعداءه فقال الرسول عن المسيح «لانه يجب ان يملك حتى يضع جميع الاعداء تحت قدميه» (١ كو ١٥:٢٥). ومنذ عهد أبعد سمع المرنم وعد الله لابنه في المزمور ٢:٧و٨ «انت ابني انا اليوم ولدتك اسألني فاعطيك الامم ميراثاً لك واقاصي الارض ملكا لك» ولقد انقضت احقاب عديدة مديدة حين رأى اشعيا الله في الرؤيا صاعداً من ملحمة نشبت بينه وبين اعدائه احرزته الظفر النهائي: «من ذا الآتي من ادوم بثياب حمر من بصرة البهي بالبسته المتعظم بكثرة قوته» (اش ٦٣:١) ان هذه قضايا ذات شأن غير انه لا توجد نبوة واحدة بشأن المسيح الا وتتم ولا توجد قضية الفرد لشعبه الا وستنجح بواسطة قوته فيهم ويسوع سيضع روحه في كل الشعوب والامم والالسنة والطبقات.

ان يسوع يستطيع ان يحرر نفوس البشر. ان يسوع هو ضد قيصر والحق ضد الباطل والنور ضد الظلمة والحرية ضد الرق والظلم والعصر الذهبي ضد دولة الظلام، فمن اي حزب انت؟ من حزب المسيح أم من حزب قيصر؟

تعريب يوسف اسطفان

معنى عمانوئيل

« هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا » متى ١:٢١

يجدر بنا ونحن نحتفل بعيد الميلاد ان نسأل: كيف تم هذا العيد؟ وما مدلوله بالجملة؟ وما غايته؟

نحن البشر معرضون دوماً لنسيان اصول الامور ولما كان ميلاد المسيح قد اصبح عيداً عظيما جداً ويحتفل به عموم المسيحيين تقريباً وله مدلول تجاري خطير فثمة اعظم خطر علينا من ان ننسى معناه الحقيقي وبالنتيجة نفقد طلاوته وغايته المقدسة

وسنأتي هنا على النقاط العجيبة المتضمنة في اسم عمانوئيل الطفل الذي ولد في مذود بيت لحم. لا ريب ان ولادة طفل آخر بشري عادي مهما عظمت كانت تقصر عن ان تفعل تغييراً هذا مقداره في سياق حياة امة او امم جمعاء التغيير الذي يجعل ملايين من البشر تصرف انظارها عن الذات وتنصرف للاهتمام بالغير

ترى ما هي القوة الفعالة في ولادة الطفل لتفعل هذه التغييرات العجيبة في شؤون البشر حتى بعد مرور الفي عام عليها؟ ما الذي يحول الايام العصيبة والاسى الشديد الى سلام وهناء لم ير لهما مثيل؟ ترى ماذا يزيل ملل الحياة وضجرها ويعيد الينا جذل الصبوة ويفعم حياتنا مرحاً وهناءا وماذا تردد صداه الكنائس العظيمة والمعابد الفخمة والمدارس والبيوت في ترانيمها التي مرت عليها قرون عديدة مذ نظمت ما يحلو لنا ترتيله؟ انه ميلاد هذا الطفل الخارق الطبيعة. ويقتضي ان يكون هذا مما يفوق ميلاد طفل صغير جميل انه ميلاد الله بالذات في صورة بشرية انه تنازل القادر على كل شيء لكي يعرف ذاته لنا نحن المحدودة مدار كنا. فلا غرابة ان حادثاً مدهشاً كهذا يغير لنا نظام الحياة ويحبونا رجاء جديداً حيث لم يكن لنا رجاء

وهذه هي الحقيقة ذات الشأن قد اعلنت لنا عمانوئيل الذي معناه «الله معنا» اي ان الله قد حل بيت البشر. ولعلنا نغفل استعمال لقب المسيح هذا اكثر من سائر القابه عمانوئيل «الله معنا»

تأملوا في مدلول هذا الاسم المبارك. فقد كان مدلول هذا الاسم عند العبرانيين ذا خطورة اكثر مما هو عندنا اليوم. فانهم لم يطلقوا عليه هذا الاسم بعدم اكتراث بل انه دل على سجية المسمى وعلى مرماه وغايته وكان هذا الاسم هبة الهية وقد اطلق على الطفل عند ولادته وكان المراد بذلك ان يعلن للبشر معنى ارساليته الى العالم. ان حوادث حياة يسوع على الارض وسلطته على قلوب البشر برهنت على ان هذا الاسم طابق بالتمام مسماه ولم يخالفه قيد شعرة وايد ذلك اقواله واعماله وموته وقيامته بأن الاسم اطلق عليه بحق عمانوئيل «الذي تفسيره الله معنا» والان لنمعن النظر في مدلول هذا الاسم ومعناه الجليل

الحاجة الى منقذ

١) ان معنى عمانوئيل هو سد لحاجة البشر. قد كانت الحاجة ماسة جداً. وكان الهرم والعجز قد دبا في جنس البشر الرازح تحت وقر الخطية. وليست هذه نظرية لاهوتية بل ان كل من يطالع تاريخ البشر بامعان يتضح له انه لم تكن حاجة البشر امس الى منقذ مما كانت في تاريخ ظهور عمانوئيل فان مبادئ المدنية القديمة كانت فاسدة بالتمام وكان قادة تلك المدنية وزعماء الاداب في ذلك العصر من المتوغلين في الشرور واقروا هم انفسهم بذلك

فهذا احد اسباب ولادة يسوع المسيح «لما جاء ملء الزمان» اذ كان الانسان قد بلغ الى اعمق هاوية الفساد والعجز عن ادراك الله القدوس كما قال المسيح فيما بعد «ايها الاب البار ان العالم لم يعرفك أما انا فعرفتك وهؤلاء عرفوا انك انت ارسلتني (يو ١٧: ٢٥) وهكذا فان عمانوئيل يدل على ان الله اشفق على عجزنا واتى ليسكن فيما بيننا حتى يتاح لنا ان نشعر ونتيقن بانه قريب منا وواحد منا. وجميع البشر المجدين رغبوا في معاينة الله فان موسى اعرب عن تلهفه لذلك ومنح بعض مناه وقد فعل فيلبس ايضاً ما فعله موسى اذ قال ليسوع: « يا سيد ارنا الآب وكفانا » فاجابه يسوع قائلا: « انا معكم زماناً هذه مدته ولم تعرفني يا فيلبس. الذي رآني فقد رأى الآب فكيف تقول انت أرنا الآب » يو ١٤: ٨و٩

فخر ولادة المسيح

ما امجد حادثة ميلاد المسيح اذ تعلمنا ان الله تنازل وسد حاجتنا وازال عجزنا فان الخطية كانت قد قضت علينا قضاء مبرماً واعمت عيون بصيرتنا وفصلتنا عن الله. واذ اتى عمانوئيل صار

الله معنا وقريباً منا ونفخ في الوجود نفخة حرارة ورقة ولطف وحب فبزغ نور جديد — نور لم تره الارض أو البحر. ما اعجب سبيل الله في اعانتنا حين عجزنا نحن عن اعانة نفوسنا اذ تنازل الله الى العالم الذي نفخته الخطية وصار تعالى واحداً منا والكلمة صار جسداً وحل بيننا.

فهذا احد معاني عمانوئيل لقب الطفل يسوع وهو سد الله حاجة البشر.

٢. ان معنى عمانوئيل يفسر السر الالهي لسد حاجة البشر.

عمانوئيل الله معنا. هنا حلقة الاتصال بين الله والانسان في يسوع المسيح كيفكان سيتم سد هذه الحاجة البشرية التي تكلمنا عنها اعلاه؟ ان هذا لسر يعجز البشر عن ادراك كنهه وقد دبر الله لذلك طريقاً بارساله ابنه. ولكن انى كان يدركه البشرويرونه ويلمسونه؟ وكيف كان سيسد حاجتنا الماسة؟ انما تم ذلك لانه كان أقوى منا وانما تم الامر اذ صار عظماً من عظامنا ولحماً من لحمنا وانما تم ذلك لان الكائن الذي سيأتي اتيح له ان يكون الهاً وانساناً. والان هل كان في وسع هذا الكائن أن يأتي ما لم يولد من الله والانسان؟ فان كان هو ابن الله فانه تعالى يكون اباه وهو كذلك. وان كان المولود ابن انسان فيجب ان تكون العذراء امه وهي كذلك. وقد حبل به من الروح القدس وولد من مريم العذراء. وهذه الامور جميعها متضمنة في اسم عمانوئيل فان الله في الطرف الواحد ونحن البشر في الطرف الاخر والا فأنى كان هذا التدبير العظيم يسد حاجة البشر، ويظهر انه لم يكن ثمة تدبير آخر سواه ولذا قال الكتاب المقدس: « ان العذراء ستحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا. » فما اعجب هذا وهكذا ظهر الامر للرسول بولس اذ كتب الى تيموثاوس قائلا: « بالاجماع عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد » (١تي ٣: ١٦) ان الامر الخطير في سر الفدى هو ظهور الله على الارض في الجسد في صورة انسان

فهل ثم من عجب ان يكون ميلاد المسيح من ابهج الأعياد لانه دليل على اتحاد الله مع الانسان على الارض وسلوكه فيما بيننا؟

٣. ان عمانوئيل يدل على الغاية التي تمت بميلاده — عمانوئيل الله معنا. نعم ولكن لماذا جاء الله الى العالم؟ لماذا ولد يسوع ونما وعاش هنا في العالم؟ هل فعل ذلك ليرفع قدر الطفولة؟ أو هل اراد ان يحيى ذكر مبادئ ميلاده سنوياً في هذا العالم الشرير القاسي؟ أو هل اتى مستكشفاً جزءاً من عالمه او ليرينا مثالا كيف يجب ان يحيا السماويون على الارض؟ أو هل جاء ليعلمنا كما يزعم البعض ومن ثم أن يصبح اعظم أنبياء العالم؟

كانت غاية مجيئه ان يموت

ينبئنا كلامه بغاية مجيئه وعن هدف ارساليته العظمى الى العالم: « لكن لما جاء ملء الزمان ارسل الله ابنه مولوداً من امرأة مولوداً تحت الناموس ليفتدي الذين تحت الناموس لننال التبني » (غل ٤: ٤و٥) وقد جاء في مكان آخر من اقواله « ان ابن الانسان لم يأت ليخدم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين » (مت ٢٠: ٢٨) وبكلمات اخرى ان يسوع جاء الى العالم ليموت وكان الموت هدف ارساليته العظمى الى العالم. ترى ماذا كان ينفع موت انسان عادي؟ اما موت الكائن غير المحدود قد اباد ذاك الذي له سلطان الموت أي ابليس واعتق الذين خوفا من الموت كانوا جميعاً كل حياتهم تحت العبودية (عب ٢: ١٤و١٥) انما في وسع الاله الانسان ان ينجز هذه الغاية ونحن نعلم بالاختبار ان يسوع انجز هذه الغاية ومن ثم لقب بحق بلقب عمانوئيل اي الله معنا حقاً يقيناً لانه لم يكن يتسنى لاحد الا الفادي الالهي ان يتم هذه الاعمال التي يفعلها انجيل المسيحيين حينما يبشر به وتقبل تعاليمه حقاً

ان الله كان في المسيح مصالحاً العالم لنفسه.

فلا عجب ان ترتل الملائكة في ليلة ميلاد المسيح قائلة: المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وبالناس المسرة لقد علمت الملائكة شقاء العالم وتعاسته كما انهم سبقوا وشاهدوا النتائج المجيدة لحادث ميلاد المسيح ووقوف النجم فوق مذود بيت لحم فلا عجب ان تهتز السماوات طرباً.

فهل ترتل نفوسنا ترانيم الطرب اذ تدرك المعنى السيامي لميلاد المخلص ولا شيء يزيدنا معرفة بترتيب الله الواسع النطاق بشأن فدى البشر واعادة الحبور الى العالم الشقي مثل تأملنا في هذا الاسم بحلول الله معنا.

تعريب يوسف اسطفان

كرول - بطل البحر

تجدد كرول (Crowell) بنعمة المسيح وهو في السادس عشر من عمره وما لبث ان دخل خدمة سفينة شراعية تحمل اثني عشر بحريا ذلك خلال ستة اشهر منذ تجديده حيث كان المؤمن الوحيد بين اولئك البحريين ولكن ذلك لم يثنه عن التمسك باوقات الصلاة الفردية وفاء للعهد الذي قطعه مع والدته على ان يتلاقيا بالروح امام عرش النعمة ثلاث مرات كل يوم. فعليه كان ينزل الى طبقة سفلية في السفينة واذ لم يعتقد ان صلاته مرضية ما لم تكن بصوت مسموع كان يصلي جهاراً الامر الذي جلب عليه اضطهاداً فظيعاً على ايدي زملائه البحريين الاخرين فحاولوا حمله على الانكفاف عن الصلاة دون جدوى وكانوا يغنون ويرقصون حوله في اوقات اعتكافه على العبادة غير انه ابى ترك الصلاة بل داوم عليها ثم رموه بخشب حتى ترضض جسمه وصبوا عليه سطول ماء ولكنهم لم يستطيعوا اطفاء النار المضطرمة داخل نفسه وعند ذلك ربطوه للسارية وجلدوا ظهره بتسع وثلاثين جلدة آثارها لا تزال في جسمه حتى اليوم ولكنه ثابر على الصلاة واخيراً ربطوه بحبل تحت ابطه ورموه في بحر فحسب استطاعته بذل جهده في السباحة الا انهم كانوا يدفعونه بخشبة طويلة عن جانب السفينة كلما امسك به قصداً في التسلق عليه حتى انهكت قواه واذ ظن انهم قاصدون قتله حقيقة طلب الى الله ان يغفر لهم ونادى قائلا :- ارسلوا جثتي الى والدتي واخبروها أني مت لاجل يسوع . ثم غطس تحت الامواج الا انهم نشلوه من البحر ورفعوه الى متن السفينة مغميا عليه وبعد ان اسعفوه مدة افاق

على اثر ذلك بدأ التبكيت يسري في قلوب زملاء كرول وقبل الليل نال اثنان منهم الخلاص بصورة مجيدة وبينما كانا يصليان في طبقة سفلية من السفينة مع الشاب «الشهيد» ظن الاخرون انهما ساعيان في اضطهاده مرة اخرى فامروهما ان يكفا عنه اذ كما قالوا كان قد نال على ايديهم ما يكفي من الاضطهاد . وفي خلال اسبوع واحد جميع الموجودين في السفينة وضمنهم قبطان المركب نالوا الخلاص بعد مضي وقت قصير اضطرت السفينة الى الالتجاء الى ميناء اميركية بسبب اقبال عاصفة واجتمعت في الميناء سفن اخرى حتى بلغت ثلاث مئة وبما ان كرول كان يعقد اجتماعات دينية كل يوم احد على سفينته اخبر القبطان بحرية السفن المجتمعة دون علم الشاب انه سيعقد اجتماع ديني في مركبه يوم الاحد الساعة العاشرة صباحاً وان ولداً سيتكلم عن اختباره ويروي كيف اضطهد وكاد يقتل لاجل المخلص فحدث ذلك الاحد والشاب موجود في الطبقة السفلية من السفينة يستعد للوعظ كعادته اذ ابتدأ الناس يجتمعون فملأوا ظهر المركب وصعدوا على حبال السارية وجلسوا في قوارب حول السفينة ففاجأ الشاب هذا المنظر من الحضور المزدحم عند خروجه على متن المركب اما البحريون زملاؤه فاحاطوا به مرنمين ، فصلى ثم وعظ متخذاً آية موضوعه كلمات الانجيل « ان لم تتوبوا فكذلك جميعكم تهلكون » فابتدأ الروح القدس يعمل في القلوب بعد انتهاء الوعظ لما دعا كل من رغب في الصلاة من اجله ان يعطي اشارة تدل على ذلك كانوا يطلبون الصلاة من كل ناحية واشتد عمل النعمة في القلوب فابتدأ الكثيرون ينالون الخلاص حتى قدر عدد الذين تجددوا في ذلك اليوم بمئة نفس. ولم يقف العمل عند ذلك الحد لانه بعد ذلك الوقت بمدة كانت تقبل سفن اخرى الى مركبه مخبرة عن حدوث التجديد بين البحرية واضطر بحرية سفينة كرول ان يبقوا العلم مرفوعا على السارية تميز سفينتهم عن السفن الاخرى فاستمر عمل الخلاص حتى كانت انباء تجديد الانفس في السفن المختلفة تتوارد اليهم لمدة ستة اسابيع عقب ذلك

ان اختبار هذا الشاب يظهر جليا قوة الروح القدس العامل بواسطة شاهد بسيط مخلص امين حتى الموت. ليته يمنحنا قوة وثباتا نظير ذلك الشاب البطل الامين لنكون امناء في تأدية شهادتنا ليسوع مهما كلفنا الامر ولو اقتضى ذلك الموت فننال مثله اكليل الحياة.

ادخل الى فرح سيدك

اقامت الكنيسة الانجيلية الاميركية حفلة لذكرى المرحوم القس ا.و. جيكو. المنتقل الى الديار السماوية في ١٤ حزيران سنة ١٩٤١ وقد غصت الكنيسة بالحضور للاحتفال بذكرى الفقيد لما له من الاحترام في القلوب

مقتطفات من وعظة موضوعها

عمانوئيل (اي الله معنا)

« قلت للرجل الذي كان واقفا عند بوابة السنة : اعطني ضوءاً لاجتاز الى غير المعلوم ، فاجاب قائلا: ادخل في الظلام وضع يدك في يد الله فذلك افضل لك من الضوء، واسلم عاقبة السير وحدك في الطريق المعلوم» .

اقتبسها صاحب الجلالة الملك جورج في اذاعته على الامبرطورية عندما كانت في اصعب دور من هذه الحرب عند بدايتها . وكنا نعتقد ان الامبراطورية البريطانية ستقف وحيدة لمجابهة طغيان العدو. ومما يلي نفهم معنى «ضع يدك في يد الله».

ورد في الكتاب المقدس:

الله روح (يو ٤:‏١٤). الله نور (١يو١:‏٥). الله محبة (١يو٤:‏٨)

اولا : الله روح: يختلف الروح عن المادة بعدم تقيده بمكان او زمان . فليس بمقدورنا ان نقول ان الله هنا وليس هناك او مضى زمن دون ان يكون لله وجود. فالله في كل مكان وكل زمان وهو بجانب الانسان في اوقات الفرح والحزن واوقات الفرج والضيق

بالروح كانت الخليقة وبه وجد كل ما في السموات وما على الارض وما في باطن الارض «به يقوم الكل» . وبه نحيا ونتحرك ونوجد . ونعتمد عليه في كل نسمة من نسمات حياتنا وفي كل حركة تقوم بها ايدينا او اقدامنا او شفاهنا . وفي كل لحظة من وجودنا على هذا السكون.

ان الهواء كناية عن الروح . فهو يحيط بنا من كل جهة لاننا لا نستغني عنه وبدونه نموت . والروح «اقرب الينا من نفسنا وايدينا واقدامنا» واذا مسكنا بيده لا حاجة بنا الى رفع ايدينا الى السماء لان يده علينا في كل حين . فلنمسك اذن باليد التي تمنحنا الحياة في كل لحظة ولنطلب مساعدته في كل حين .

ثانيا : الله نور : يكشف لنا النور ستار الظلمة عن الجمال بل هو الجمال بعينه والزينة المقدسة . النور ضروري لرؤية الاشياء في الظلام وهي بدونه عديمة الهيئة واللون . وهو يكسب المرء قوة التعجب والتفكير والتأمل ، «فيه كانت الحياة وكانت الحياة نور الناس» . هو النور الحقيقي الذي ينير كل انسان آت الى العالم وليس ذلك لدفعة واحدة فقط بل يستمر على الدوام . نعتمد على النور اعتماداً كلياً في التفكير والتعجب والاستنتاج . واذا لم يدخل النور الى النفس صارت كانسان اعمى فاقد البصر . واقتناء النور يرفعنا الى درجة اسمى من درجة الحيوانات لاننا به نعرف الله ونعجب بالقداسة . فكيف نبطل اتكالنا عليه ذاك الذي هو النور نور نفوسنا الوحيد .

طلبت من الرجل الواقف عند بوابة السنة ان يعطيني ضوءاً فكان جوابه ان سر مع الله لان الله روح وموجود في كل مكان ولانه نور ويقودنا من وسط الاضطرابات والشدائد ويمنحنا الحكمة سواء كنا رجال سياسة ام قواداً ام اباء او امهات يرغبن في مساعدة ابنائهن في ايام الضيق والحيرة هذه .

ثالثاً : الله محبة : المحبة ابدية لا تتغير . وهي المحبة وحدها التي تطلب خير الجميع دائما . وبما ان الله هو المحبة فمنه نستمد الحب الذي نبثه اعزاءنا ومنه نحصل على قوة التعجب بالامور الشريفة الطيبة فنشغف بها ونحبها . ومن هذا الحب نتدرج رويداً الى حب الله نفسه نحبه لانه هو احبنا اولا

المحبة نار تضرم كل ما تقع عليه . وبما ان الابن الواسطة التي بها نحصل على الضوء لعيوننا وعقولنا فهو الواسطة التي بها تأتي المحبة الينا . وليس ذلك لاننا نعلم انه توجد محبة بل لانها ظهرت لنا في الطفل يسوع في مذود بيت لحم . ومن اجل ان ندرك محبة الله الفائقة المعرفة فانها اضطرت الى التجسد يوم ميلادها والى الصلب يوم الجمعة الحزينة والى القيامة يوم عيد الفصح المجيد . اننا نتقوى لحظة بعد اخرى بروحه ونستنير لحظة بعد اخرى بنوره ونحاط ونستوطن لحظة بعد اخرى بمحبته . لذلك نستطيع ان نمسك بيده ونسير معه بلا خوف او وجل في المستقبل غير المعلوم س.ف.ب.

استعداد للصلاة الداخلية رأينا انه من المفيد جداً اذا انفردنا في غرفتنا للصلاة ان نتذكر ان الله موجود معنا وانه محبة ونور والرب يسوع قال: «ها انا معكم كل الايام حتى انقضاء الدهر» . وان نصمت امامه بكل خشوع منتظرين ان يرشدنا الى ما يجب ان نصلي.

الرقم المحبوب

كل باحث مدقق في درس الكتاب المقدس يجد ان ذكر الرقم ٧ تكرر اكثر من ثلاثمائة مرة إما وحده أو ملحق بغير كلمات. يفتتح الكتاب المقدس في ذكر الخليقة التي اكملها الله في ستة ايام واستراح في السابع الذي به تميز انه يوم راحة والذي هو أول مرحلة لهذا العدد ثم يأخذ في رحلاته المتتابعة من جيل الى آخر حتى ينتهي في سفر الرؤيا خاتمة الكتاب المقدس. فلو اخذنا في تعداد حوادث هذا الرقم لطال بنا الكلام فنختصر على ذكر بعضها و نترك للباحث المدقق ما بقي. خدمة يعقوب لاجل راحيل سبع سنين. في حلم فرعون تكرر هذا العدد في ذكر سني الشبع والجوع. تابوت العهد بقي مع الفلسطينيين سبع سنين. لاجل شفاء نعمان السرياني من برصه امر ان يغطس في الاردن سبع مرات. علامة رجوع الحياة الى ابن الشونمية عطس سبع مرات. البيت الذي رآه حزقيال في الرؤيا له سبع درجات. أسوار اريحا سقطت بعد ان داروا حولها سبعة ايام. زكريا تكلم عن حجر له سبعة عيون. ولكي يطهر بيت الابرص يجب ان يرش بدم الحمام سبع مرات

وفي العهد الجديد يذكر بين عجائب المسيح اخراجه سبعة شياطين من امرأة واشبع الالوف من سبعة ارغفة والفضلات سبعة سلال. والسفر الذي ينهي التوراة مفعم بذكر هذا العدد لكننا نختصر بذكر سبع كنائس: سبع كواكب. سبع منابر. سبعة ختوم. سبعة رعود. يظهر ان الرقم ٧ محبوب لدى العزة الالهية في التوراة وخارجها ألم يكون الشمس من سبعة الوان؟ وعندما وعد الله العالم بعدم ارسال الطوفان رسم هذا الوعد في كبد السماء بحبر ذات سبعة الوان. وعندما خلق الانسان صور مظاهر وجهه بسبع حواس: اذنان، عينان، منخران، وفم، ويقال ان جسم الانسان يتغير كل سبع سنين

والان دعونا نمعن النظر قليلا في السبعات التي اشرنا اليها سابقاً عن منابر. كواكب. ختوم. رعود. جميعنا نفهم ان السبع منابر تشير الى الكنائس لاحظ بانتباه كيف دعيت الكنيسة منارة فهي لم تكن ولا تستطيع ان تكون النور بل منارة تحمل النور وليست النور ذاته. ممكن ان يوجد في غرفة ما خمسماية منارة ولكنك لا تستطيع ان ترى يدك امام وجهك اذا لم يكن في المنارة نور يسطع. فواجب الكنيسة هو ان تحمل النور فقط مرتفعاً امام الناظرين. العالم ظلام قاتم بظلام الخطية. ظلام الاتعاب. ظلام الاضطهاد. ظلام الفاقة. ظلام الاوجاع. وظلام الموت. واذا تتبعنا احوال العالم المضطرب بتدقيق رأينا شدة احتياجنا الى نور السبع الكنائس يسطع من كل واحدة منها نور غفران الخطايا. نور التعزية لكل المصائب. نور التشجيع لكل فشل. نور الغنى الابدي لكل فاقة. نور الخلاص لكل اضطهاد. نور التجديد لكل خراب. نور السماء لكل مائت. والنور هو المسيح الذي قال انا هو نور العالم فواجب الكنيسة رفع هذا النور الالهي المقدس بدون خوف ولا وجل. لا تظن ايها القارئ باشارتي الى الكنائس انهم منابر وليسوا النور بقصد تحقير أو تخفيض مقامهم كلا، فاني اعتبر رؤية المنارة الجميلة ان الله تعالى عندما امر بوضع المنارة في خيمة الاجتماع كان جمالها لا يوصف اذ كانت من ذهب خالص تحمل النور المقدس والسبع منابر التي نتكلم عنها لم تكن من حديد أو خزف بل من ذهب نقي والذهب ليس فقط ثمين لكنه لامع. فليكن كل شي في كنيستك لامعاً موظفيها بوجوه مبتسمة الموسيقى والترنيم جذاب مبهج منعش السامعين وليس كمن يسير ببطء يجر حملا ثقيلا. الوعظ منبه محرك القلوب يدخل الى داخلها. لتكن كل عبادتك لامعة جذابة يسطع منها نور المسيح النور المقدس. واذا كان الموظفون في الكنيسة ينظرون الى الحضور بعبوسة والموسيقى سوداء ثقيلة على السمع والوعظ مظلم بدون حياة يشتت افكار السامعين ويجذب لعيونهم النعاس وكل ترتيب العبادة اسود ممل فقليلون يحضرون والذين حضروا يندمون على مجيئهم، فكلما كانت المنارة جميلة ولامعة كانت اهلا لتحمل النور. لتكن كل كنيسة منارة ذهبية لامعة يسطع منها النور السماوي جاعلا العالم يزداد لمعاناً مع مرور الايام الى ان تنتهي اتعاب أولاد الله بوصولهم للوطن السماوي حيث لا يحتاجون الى منابر او نور لان الرب الاله ينير عليهم ويملكون معه الى ابد الابدين. ثم نأتي للسبعة كواكب التي تشير بكل وضوح الى خدام

الدين . تختلف الكواكب بعضها عن بعض في الحجم والحركة لكن جميعها تستمد نورها من الشمس ، ليحفظ كل خادم لله مركزه بامانة حتى يستطيع ان يقول لله عند نهاية خدمته كما قال ذلك الضابط الذي كان قائداً لجيش انكليزي في الحرب المصرية قديماً واصيب من سهام العدو بجراح مميتة عندما اتى اليه القائد وسلي ليعزيه نظر الى قائده في ساعة احتضاره وقال : « قدت الجيش مستقيما ألم اقدهم باستقامة وامانة يا جنرال ؟» الله وضع خدام الدين قواد في ساحة حرب الحق ضد الضلال وما اعظم الحزن والندامة اخيراً للذي يقود الناس في طريق الضلال ويكون عمله برخاء ناظراً الى منفعته الشخصية فقط غير مهتم بخلاص النفوس المسلمة لقيادته . وعظيم جداً الفرح لذلك القائد الروحي عندما يسلم سلاحه لرئيسه الاعظم في نهاية خدمته قائلا : « يا رب يسوع قدت الناس مستقيما ألم اقدهم باستقامة وامانة ؟» فالقائد الذي يحيد منحرفاً عن طريق الاستقامة لا يدعى كوكباً بل جسما بدون منفعة أيها الاخوة خدام الله لنذكر في خدمتنا ان الله يدعونا كواكب وعملنا هو الانارة وحفظ مركزنا وعندما تنتهي خدمتنا التي بها اجتهدنا لتنير هذا العالم المظلم نرتفع الى العلى ويتم فينا الوعد القائل : « الذين ردوا كثيرين الى البر كالكواكب الى أبد الدهور » (دا١٢: ٣) .

لنمر الآن على السبعة ختوم التي رآها يوحنا الرائي اذ يقول في رؤيا ٥: ١ انه رأى سفراً مكتوباً مختوماً بسبعة ختوم وهذا السفر المختوم بيد الملاك يحمل النبوة عما سيحدث في العالم ويبرهن ان معرفة المستقبل لله وحده لا انسان ولا ملاك مستحق ان يفتحه . الرب يسوع مخلصنا المبارك فتح السفر وفك ختومه السبعة . مستقبل جميعنا هو سفر مختوم والشكر لله ان ليس احد غير المسيح يستطيع ان يفتح ويفك سفر حياتنا ويعلم مستقبلنا فلا تذهب أيها القارئ الى العرافة لتبصر لك مستقبلك أو ما يجري لعائلتك أو اصحابك انتظر حتى الرب يسوع يفك الختم وترى هل في حياتك الشخصية أو في حياة الشعوب ستظهر فرس أبيض للنجاح أو الفرس الاحمر للحرب أو الاسود للجوع (رؤيا ٦: ١و٢) سترى العلامات ظاهرة وتعرف ما سيكون . اعتن بالحاضر والمستقبل يعتني بنفسه افتح واقرأ خروج ٢٢: ١٨ وتث ١٨: ١٠ و ١٢ و ١٤ ولا ١٩: ٣١ و ٢٠: ٦ وار ٢٧: ٩ . يقول ايضاً عن سبعة رعود التي لا يذكر الى ماذا تشير لكن مجيئهم مؤكد ولا غنى للعالم عنهم (رؤ ١٩: ٤) العالم ملآن من الشرور التي يقتضي لازالتها رعود وصواعق عظيمة تهدم حصونها . نعم كل خدام الدين يبرهنون مقاومتهم للشرور في خدمتهم الكنيسة ولكن هذه الخدمة النحيفة اللطيفة التي تقاوم الشرور المتكاثرة ليست الا كمن يحاول افراغ الاوقيانوس الاطلنطي بملعقة شاي صغيرة أو كمن يحاول هدم جبل طارق بمعول صغير . آه ان ما تحتاج اليه شرور العالم هو رعود سبعة تستأصل جراثيم الشر والفساد من اصولها . هناك المسكر الممتدة اصوله وفروعه في كافة اقطار المعمور والتجارة به منتشرة اكثر من أي نوع آخر فلو جمعت كافة انواع المشروبات الروحية لاستطاع اسطول يمخر بها فماذا يوقف عمل هذه المشروبات التي ينتج منه الافلاس والمقامرة وامراض على اختلاف انواعها تذهب بحياة من يتعاطاها فتؤدي بهم الى الهلاك الابدي هل ارتفاع الضريبة؟ كلا. هل الحكم الاجباري؟ كلا . ليس الا الرعود السبعة التي تحتاجها البشرية لهدم وسحق هذه الآفة المميتة .

هناك ايضاً مجلات عديدة باقاويلها الباطلة وبتجاديفها على المسيحية وباستهزاءها بالتعاليم الحقة ان دعاة الكفر والالحاد يبثون رسل الضلال لنشر تعاليم البطل والارتداد متسلحين بكل قوات الظلمة ومنقادين باراء ابليس وارشاده منتشرين على وجه البسيطة كلها حتى لم تخل قارة أو مملكة من اتباع ابليس هؤلاء . وبأسف أقول ان لابليس قادة في بلادنا ايضاً يبثون اقوال الكفر والضلال سيما بين الشبيبة المائلة للانقياد السريع فاي قوة يحتاج العالم لاستئصال جراثيم هذا الفساد؟ ليس إلا الرعود السبعة مع صواعقها الفتاكة تستطيع ذلك .

تنتهي رحلات هذا الرقم ٧ بوصوله الى اجمل بناء تشيد أو يشيد وهو سور المدينة السماوية الذي ينهي اسفار الكتاب المقدس بعد ان يذكر أسماء ستة حجارة كريمة يصرخ الرائي باعلى صوته قائلا السابع زبرجد. الزبرجد لون اخضر فائق الجمال يشير الى الارض التي كنا عليها فالرقم ٧ يذكرنا ونحن في السماء الى العشب الاخضر الذي يغطي الارض والى الغابات الخضراء والوان البحار العظيمة.

البقية في اسفل الصفحة التابعة

« قلب المؤمن »

هانذا بالاثم صورت وبالخطية حبلت بي امي (مز ٥١: ٥)

فان حرركم الابن فبالحقيقة تكونون احراراً (يو ٨: ٣٦)

في قلب المؤمن فكرتان — : قديمة حيث ولد بالذنوب والآثام، بعيداً عن احضان المحبة وبهجة الخلاص، وحديثة حينما ولد من فوق بالروح والحق.

فالاولى مرتبكة يائسة ضريرة تدب بخطى ثقيلة مرتابة نحو الموت والدينونة. والثانية نبيلة رادعة تتقدم الى الكمال ناظرة بعيون مشرقة شاخصة الى يسوع.

فقد كان مغارة للصوص الاوهام والاحلام والآن صار هيكلا مقدساً لروح الله الساكن فيه. وكان كقيثارة مرخية الاوتار قد علاها الغبار وهي صامتة مع الايام هادئة كالمستنقع فشد الحبيب اوتارها ومسح عنها غبار الخمول والموت فراحت تحمل الى الآخرين تسابيح وترانيم ساحرة كلما قامت عليها العاصفة وهزتها الارياح ونهشتها الاشواك وعزفت عليها انامل الحق والحياة الناعمة.

كان لؤلؤة قد أخفاها التراب وغمرتها الحمأة فاجارتها يد مخلص رحوم ووضعتها امام الشمس تعكس اشعتها وتضيء من نورها في ظلام الوجود. أو صدفة فيها جوهرة في بحر مجهول قد انتشلها غواص ماهر لتضيء قدام الناس وتعطي اضعاف وزنها ثمناً.

هو شبح قد لفه جنح الليل العادي (الخطية) فكان لصاً مجرماً وما ان انقشعت الظلمة واشرق كوكب الصبح البهي (يسوع) بنوره على ذلك الشبح الهائم الطريد امام ناموس الحياة المقدسة، حتى خر ساجداً وطالباً (انر ظلمات قلبي أيها الكوكب البهي ..)

كان خروفاً ضالاً شارداً في مجاهل الحياة ومفاوز الوجود واما الان فقد وجد وعاش وهوذا هو بعينه وادع رابض عند قدمي صهيون يرتقب الراعي الصالح .. او ذئباً خاطفاً بين ذئاب وحملان والان اضحى حملا يحمل رسالة السلام بين ذئاب كاسرة.

بالامس كان قطعة مهجورة من الارض قد لعبت فيها يد البلى والخراب واليوم وقد تعهدتها عناية بستاني قدير قد اصبحت روضة يانعة تفوح منها رائحة ذكية وتجري فيها انهار ماء حي ..

قد كان مستنقعاً هادئاً تجتمع اليه الديدان والجراثيم فاصبح — وقد مهدت طريقه الى البحر — يسير جدولا صافياً مترنماً الى شاطىء السلام يستقبل الابدية بثغر مبتسم وقلب مشتاق.

وقد كان صفحة سوداء مهملة في كتاب الحياة والحق وهوذا اليوم في ناموس الرب وحقه يلهج ليله مع نهاره ..

هو مركز عداوة لله ومحط افكار اثم وجهل قديماً واليوم هو بسمة محبة ومسكن بر وقداسة.

في العالم كان سراجاً مظلماً ومصباحاً بلا نور وفي الرب وقد امتلأ بزيت الروح والابتهاج قد صار مشرقاً مضيئاً يستقبل العريس آتياً بعد منتصف الليل.

هو رداء قديم بال قد تجدد الى لباس بر وبهاء.

وهو شجرة عارية تنعق فوقها الغربان ولا تعطي ثمراً واليوم وقد تحولت اليها المجاري فاذ هي دوحة باسقة وارقة الظلال يتآوى تحتها من لفحتهم الشموس ويهدل فوقها الحمام وتعطي ثمرها في اوانه

والان انت أيها القلب الطاهر المبتهج بحلة الحياة البهية، أنت كزنبقة الحقل او كسوسنة الاودية النضرة التي ترفع رأسها لتخاطب السماء وفيها خشوع المتضع، يا من قد ربحت الحياة وانت تشتاق الى الانعتاق من الجسد وترمق الموت وفي اعماقك ماهو اعمق من الموت واقسى من الهاوية، وقد ادمت اقدامك الاشواك وانهكك المسير ولوحتك حرارة الشموس وآلمتك سهام الشرير الملتهبة حولك، اناجيك يا اخي قائلا (غلبت .. وتغلب .. وسوف تغلب ..) فطوبى لكل من قلوبهم تعيد للرب بالروح وقداسة الحق.

سامي حمارنة

بقية الرقم المحبوب عن الصفحة السابقة

نظرة واحدة الى الحجر الزبرجدي تذكرنا بجمال الارض في فصل الربيع فيمكننا ان نقف روح تخاطب روح ونقول للذين فقدوا بصرهم على الارض ولم يروا شيئاً من جمال الطبيعة لكنهم حصلوا على بصر جديد في السماء اذا احببتم ان تعرفوا جمال الارض في فصل الربيع انظروا الى خضار الزبرجد. فالنظر الى ذلك الرقم ٧ لا يذكرنا فقط بارضنا التي تركناها بل نشكر الله اننا عندما كنا في ذلك العالم المظلم تمتعنا بنور السبع منائر وأُتيح لنا ان نلمع بين الكواكب السبعة وان المستقبل القريب داخل الختوم السبعة فكه لنا مخلصنا الحبيب والرعود السبعة اكملت عملها في سحق البطل والضلال. فينتهي ذكر الرقم ٧ الذي انهى عملا شاقاً في تاريخ العالم من الخليقة حتى بناء سور المدينة السماوية.

فريده خوري

خاتمة السنة السابعة

صغير انا عن جميع الطافك وجميع الامانة التي صنعت الى عبدك
تك ٣٢ : ١٠

لقد لفت نظري مؤخراً احد الاخوة ان هناك قوماً يتهامسون قائلين انني لست على شي روحياً ولا اقوم بخدمة المجلة الالغايات. سامحهم الله فاني فعلا لست على شيء وليست لدي المؤهلات التي يمتاز بها الصحافيون فلو/ توقف تقدم المجلة على جهودي ومؤهلاتي لما كانت ولما نجحت اما اتساع نطاقها وازدياد عدد مناصريها فعائد الى منشئها الحي وينبوعها الفياض. وهل ننسى الصلوات التي رفعها الى عرش النعمة جماعة المؤمنين يوم تكاتفهم وتعاهدهم على اصدار هذه المجلة. ولا شك عندي ان عدد المصلين من اجلها قد تكاثر جداً. لذا اراني اذكر اسماء بعضهم بغية ابعاد الانظار عني وتوجيهها اليهم فاليهم يعود تقدم المجلة ونجاحها. وها كم اسماءهم:

القس ويتمان. البرت حشوة. منير حبيبي. يوسف اسطفان نجيب انطون. عيسى نقولا اسحق. فريده خوري. ايليا صليبي الدكتور يوسف غبريل. سليم غبريل. سمعان نصار. ابرهيم زبانه. القس عبدالله الصائغ. شفيق منصور. حنا فرح العوابدة توفيق عبدالله صائغ، كامل كرنيك، اميل اغابي، اندريا يونان، القس مكلنهان، وديع خوري، مس برون، عيسى حداد، القس اسبر ضومط، الضابط سليم شحادة وغيرهم الذين اطلب من الرب ان يزيدهم ببركاته الباقية اما انا فصغير وليس لي ادنى فضل.

ثم في اسفل الصفحة السابقة بقية مقال في الرقم المحبوب.

ولا خفا كم ان هذا العدد هو خاتمة السنة السابعة التي جاءت اكبر جميع السنوات السابقة وأوسعها نطاقاً لعل الرب بمحبته لهذا الرقم قد بارك خدمة المجلة وجعلها تزدهر كل هذا الازدهار. والهي اسأل ان يجعل من هذا الازدهار دافعاً لنمو اسمى واعظم لتمجيد اسم يسوع منشىء هذه المجلة ومصدرها الحي.

انتقل الى رحمة ربه

السيد سليمان عبود مبشر مدرسة دار الايتام السورية في ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٩٤١ ونحن نتقدم الى آله واقاربه بتعزياتنا الحارة ونطلب الى الرب يسوع ان يضمد جرحهم ببلسمه الناجع.

«تمت السنة السابعة بعونه تعالى»

فهرس السنة السابعة